جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المرحلة: الثانية

المادة منهج وكتاب مدرسي

عنوان المحاضرة: المنهج ومصادر المعرفة

مدرسة المادة : م.م جهينة تركي شهاب

JUHAINA.SHIABT@tu.edu.iq

المنهج ومصادر المعرفة:

١.الحواس: هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس هي معرفة أصيلة لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان، فمن واجب المنهج وواضعه الاهتمام بحواس التلاميذ واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية، بين كثرة استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد التلاميذ على تحقيق تعلم نافع لهم.

٢.العقل: وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة، ومن واجب المنهج والمعلم الاهتمام بالتفكير العقلي للتلاميذ والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي.

٣.الحدس: هو شكل من أشكال التعلم الذاتي وليس نوعاً من الإدراك الحسي فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط، فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.

٤.التقاليد: وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً فالتقاليد بشكل

خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق، ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطي من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للتلاميذ في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين، فمن واجب المنهج يتمثل في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكيد المعرفة التقليدية ومنحها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية.

٥.الوجود ويقصد به الخبرة الذاتية التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهج أن يهتم بالخبرات الذاتية للتلاميذ وذلك بتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.

٦.الوحي والإلهام: ويتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين وهم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده، وهذه المعرفة لا نستطيع أن ننميها في المناهج وإنما نأخذها كما هي دون أي تدخل فيها ويكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها فمن واجب المنهج أن يعد التلاميذ للعمل بالمعرفة الملهمة من عند الله واحترامها واستقبالها بشكل طاعة وقدسية.

لا بد للمنهج أن يهتم بالمعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة التقليدية والمعرفة الوجودية أو العملية والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها.

المنهج وخصائص المجال المعرفي: لكل مجال خاصيتان أساسيتان هما؟

• حصيلة من المعلومات.

• طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة.

وحصيلة المعلومات في أي مجال معرفي تقسم إلى أربعة مستويات هي:

١- **الحقائق النوعية:** وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا أن بيروت عاصمة لبنان وقولنا بغداد عاصمة العراق فمثل هذه الحقائق هي على أبسط مستويات التجريد، والحقائق النوعية تعد معرفة ميته، وأن إتقانها لا يؤدي إلى أفكار جديدة ومن واجب المنهج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

٢-**الأفكار الأساسية أو الرئيسية:** تمثل في الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلتها القوانين الطبيعية والمبادئ الرياضية، ومن واجب المنهاج أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.

٣- **المفاهيم:** هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الديمقراطية والتغير الاجتماعي ومفهوم الفئة في الرياضيات والعينة في الإحصاءات أو في مناهج البحث، والمنهج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً، وما أن يصل التلميذ إلى مرحلة دراسية متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً.

٤- **الأنساق الفكرية أو التركيب:** تمثل المواد الدراسية أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والطرق التي

تستخدمها للوصول إلى المعرفة، ومن واجب المنهج أن يبنى بشكل يؤدي فيه التعلم إلى التفكير المنظم عند التلاميذ، وعليه أن يؤكد على التنسيق بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين.

المنهج وحقول المعرفة:

تتمثل حقول المعرفة في الأمور التالية:

١. العلوم الرمزية وتشمل:

• اللغات وهي وسائل رمزية تحمل معانٍ مفهومة يتفق الناس عليها.

• الرياضيات وهي أرقام تحمل معانٍ ذات دلالة.

• الفنون التعبيرية التي تعبر عن الأشياء بمعانٍ متفق عليها.

• واجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغةٍ سليمة ورياضيات صحيحة وفنون تعبيرية حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة منها معناً وهدفاً.

٢. العلوم التذوقية وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية والأدب والشعر.

٣. العلوم الأخلاقية وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة.

٤. العلوم التجريبية وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية والنباتية والعلوم الإنسانية.

٥. العلوم الجامعة وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ وهذه العلوم تعتمد في طرائقها على العلوم الأخرى وإن كان لكل علم منها طريقة تتحدد بحسب طبيعته فالتاريخ مثلاً له بعد خاص يرتبط بحوادث معينة ووظيفته تحليل الحوادث وتفسيرها من خلال تعاونه مع العلوم الأخرى، أما الدين

فهو قمة المعرفة الأساسية للبشر المدرك للأشياء التي خلقها الله تعالى والتي تقودنا إلى إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى والإيمان به، ومن واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ.

٣- **الأساس الاجتماعي:** وهو المنطلق من القيم والعادات والتقاليد التي يؤمن بها هذا المجتمع، بحيث لا نقدم للطلاب منهجنا على أساس يخالف قيم وعادات وتقاليد هذا المجتمع الذي نقدم له هذا المنهج.

ما هو المجتمع؟ ثم كيف يمكن أن يراعى المجتمع عند بناء المنهج؟ من الذي يؤثر بالآخر؟ هل المنهج يؤثر بالمجتمع أم المجتمع يؤثر بالمنهج؟ أم أن بينهما علاقة تبادلية؟ كل منهما يؤثر بالآخر، ما هي الثقافة؟ وما هي مكوناتها؟ ثقافة المجتمع ومكوناته تؤثر بالمنهج، فما هي الثقافة؟ هذه التساؤلات تحتاج الى إجابة.

تعريف الأساس الاجتماعي : هو مجموعة القيم والأحكام التي جاء بها الشرع لتساعد الإنسان على توجيه سلوكه الاجتماعي إلى ما يقوي الروابط بين أفراد المجتمع ومؤسساته ويلبي حاجاته ويحل مشكلاته.

المنهج يساعد في تقوية منظومة المجتمع، لابد أن يساعد فيها، ولابد أن يساعد المنهج على حل مشكلات المجتمع فهناك مشكلات تعترض المجتمع على المنهج أن يساعد في حلها من الجانب الوقائي أولاً، وكذلك من الجانب العلاجي، فالمجتمع يُعوّل على المنهج و يعول على المدرسة التي تطبق هذا المنهج والمؤسسات التربوية والتعليمية التي تطبق المناهج وتعمل على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع وحمايته من الانحراف وحمايته من المتغيرات وحماية أبنائه من

المشكلات الطارئة والمشكلات التي قد تؤثر على سير المجتمع وقد تؤدي به إلى التفكك والانحلال.

في أي مجتمع هناك توجد فيه أسرة ووجودها فيه كأول محضن من محاضن التربية وهناك المدرسة في المجتمع وهناك المؤسسات التربوية الأخرى وهناك المسجد في المجتمع وهناك الأندية والمؤسسات الثقافية وهناك الإعلام الموجود في المجتمع كل هذه الأمور مجتمعة يتكون منها المجتمع.

وهنا يأتي دور المنهج ليعزز قيم المجتمع ويساعد في تقوية الروابط بين أفراده وكذلك يساهم المنهج في قضايا الثقافة(ثقافة المجتمع)ويقوم بتقوية الهوية الثقافية وتماسكها، فمتى ما تفككت هذه الهوية أصبح المجتمع بدون هوية، فالمجتمع كلما كانت هويته واحدة مترابطة متماسكة فهو يعول كثيراً على المنهج، إذاً مصمم المنهج وواضع المنهج لابد أن يراعي الأساس الاجتماعي الذي فيه قضايا المجتمع ومن ضمنها ثقافة هذا المجتمع.

العالم **رالف لنتون** تحدث عن الثقافة في داخل المجتمع وقسم الأمور الثقافية في المجتمع إلى ثلاث أقسام:

القسم الأول: العموميات.

القسم الثاني: الخصوصيات.

القسم الثالث: البدائل والمتغيرات.